

## | المدرسة الثالثة : القاعدة الأولى | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكر المصنف رحمة الله المقدمة النافعة العظيمة في بداية القواعد الأربع القواعد الأربع وهو خطر الشرك. ووجوب الحذر منه. ووجوب فهم التوحيد فهما صحيحا قالوا ان ذلك لا يمكن الا بذكر اربع قواعد الا باربع قواعد. القاعدة الأولى ذكرها هنا بقوله قال - 00:00:02

ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم مقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام قوله تعالى قل ما يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار الاية كما سيأتي. التوحيد - 00:00:32

ينقسم الى ثلاث اقسام فهو معلوم. التوحيد الربوبية. وهو اصل التوحيد. يعني في الاصل هو توحيد الربوبية ان الله هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون بصفات واسماء عظيمة وان ذلك يستلزم توحيد الله عز وجل بالوهبيته. لكن لما اختلف البشر - 00:00:52 في عدم الاستجابة في التوحيد منهم من اقر بتوحيد الربوبية ومنهم من اقر توحيد ومن منهم من انكر من اقر بتوحيد الربوبية فحسب ومنهم من اقر بتوحيد الالوهية والربوبية وانكر الاسماء - 00:01:22

صفات افرد كل نوع بنوم. والذي فيه النزاع هو توحيد بالنسبة للعبادة بين الرسل واقوامهم بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم بفتره طويلة ظن بعض الناس ان التوحيد الذي - 00:01:42

يدخل المرء الجنة هو توحيد الربوبية فحسب ولا يحتاج لتوحيد البوهية وشاع ذلك في ازمان متطاولة وقرون كثيرة. من قرابة القرن الرابع فما بعده. والى الان منتشر هذا معتقد الفاسد بأنه يكفي في دخول الجنة توحيد الربوبية. والمسن والمصنف رحمة الله ذكر في هذه القاعدة - 00:02:12

يبين بأنه يقول لك انه لا يكفي في دخول الجنة توحيد الربوبية بل لا بد من توحيد الالوهية. مع توحيد الربوبية هو الاعتقاد بان الله الخالق الرازق المدبر لا بد من هذه الامور الثلاثة حتى يكون الشخص قد وحد الله - 00:02:42 عز وجل في ربوبيته. وهذه الثلاثة ذكرها الله عز وجل في كتابه. يعني لا يكفي فنقول الشخص بمعنى ان الله هو الخالق او الخالق الرازق. بل لا بد الخالق - 00:03:12

المدبر الخالق كما قال عز وجل الله الخالق الرازق قل من يرزقكم من السماء والارض المدبر ومن يدبر الامر. وكذا قوله عز وجل الله الخالق والامر يعني التدبير - 00:03:32

يقال شخص ان الله هو الخالق فقط. نقول يختل توحيد الربوبية. فإذا خلقهم يحتاجون الى رزق ليموت فلا بد من اثبات صفة الربوبية لله صفة الرزق لله فنقول الرازق لو كنا خالق ورازق. خلقهم ورزقهم. لكن سوف يعيشون هملا لا يعلمون كيف يعيشون - 00:03:52 هذه الحياة وكيف يتناكحون؟ وكيف يأكلون من الحل او من الحرام؟ فاتى الوصف الثالث المدبر. فدبر الكون وبين الشرك من التوحيد. وحل الرزق من تحريمه وحل النكاح. مما لا يحرم وهكذا. فتدبر الكون بهذا الفعل البديع العظيم من ربوبية الله - 00:04:22 من اقر بهذه الامور وصرف في عبادته مع الله غيره لا ينفعه هذا التوحيد فلا بد مع توحيد الربوبية توحيد الالوهية ومعنى توحيد الالوهية افراد الله بافعال العباد. كل عبد كل فعل يفعله العبد يجب ان يصرف له وحده - 00:04:52

اذا صرف فعل العبد لله وحده عز وجل هنا حقق العبد توحيد الالوهية. الا لله الدين الخالص فاعبد الله مخلصين له الدين. فتوحيد اللوبيه افراد العبد. افراد العبد افراد العبد لله ربوبية افعال الله عز وجل الاسماء والصفات اثبات الاسماء والصفات - 00:05:22 بذات الله عز وجل في توحيد الربوبية. فهنا كفار قريش مقررون بان الله هو الرازق المدبر المحبي المميت. لا ينكرون فعلا من افعال

الربوبية. لماذا؟ اولاً لأن ان الفطرة تحدو بهم لذلك. والامر الثاني لأنهم لا يجحدون افعال الله. فعقولهم - [00:05:52](#)  
اوفر من بعدهم في التوحيد. لذلك قال الله عز وجل عنهم ولن سألتهم من خلقهم يقولون اللهم فاشهد بالخلق. معترفون بالخلق.  
وقال عز وجل ولن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر - [00:06:22](#)  
والقمر فيقولون الله معترفون. وقال عز وجل ولن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها فيقولون الله. قال عز  
وجل قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:06:42](#)  
امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فجميع افعال الربوبية  
مقرون بها ومع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه - [00:07:02](#)  
سلم لانهم لم يكملوا توحيد ربهم. بتوحيد الالوهية. فلما لم يفردوا افعالهم لله عز وجل وحده قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام على  
ذلك. وهو توحيد لذلك قال ابن القيم رحمه الله وغيره الخف. خصومة الرسل مع اقوامهم في توحيد الالوهية - [00:07:22](#)  
من البشر ان يوجد من ينكر افعال العباد. من ينكر افعال الله عز وجل يوجد لكن قلة. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجاينا وما  
يهلكتنا الا الدهر. يعني جحد الربوبية لكن - [00:07:52](#)  
قلة ومنمن انكرهم انكر توحيد الربوبية فرعون. قال انا ربكم الاعلى. ما في رب تعالى الله عن ذلك. فمقصود المصنف في هذه القاعدة  
العظيمة وهي التي بالجهل بها ليس على كثير من ينتسب الى الاسلام. وقالوا يكفي ان الله هو الخالق الرازق - [00:08:12](#)  
قل لا الله الا الله ولا نحتاج الى افراد افعالنا لله. فمن هنا اتي الخل في المعتقد. ولو ايقن العبد بأنه لا يكفي توحيد الربوبية وانه لابد  
من توحيد الوهبية لأن ثرت كثير من معالم الشرك في الارض. لذلك قال المصنف - [00:08:42](#)  
القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم. جعل لهم وصف الكفر هو ووصف القتال. فلم يقاتلهم النبي  
صلى الله عليه وسلم الا بعد تكفيرهم كما قال عز وجل ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لما ذكروا انهم لا - [00:09:02](#)  
الله عز وجل انهم لا يعبدون تلك الاصنام الا زلفي. قال عز وجل انه لا يهدي من هو كاذب كفار. والله عز وجل قال له فاقتلت المشركين  
حيث وجدتهم وخذتهم واحصرتهم. وقال عز وجل اذن للذين اذن ليقاتلون بان - [00:09:32](#)  
وان الله على نصرهم لقدير. فاذن بالقتال من اجل عدم توحيد الالوهية قال مقرون بان الله هو الخالق الرازق المدبر. يعني  
اتوا بجميع شروط توحيد الربوبية ومع ذلك قاتلهم النبي وسلم لکفرهم. كان المصنف يقول لك واذا اردت ان تعلم بان الكفار مقرون -  
[00:09:52](#)  
بتوحيد الربوبية وان ذلك لم ينفعهم في عصمة دمائهم واموالهم ونسائهم فاقرأ قوله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض. امن  
يملك السمع والابصار الاية؟ قال فسيقولون الله فقل افلا تتقون الى افلا تجتنب - [00:10:22](#)  
الشرك وتدخلون في الاسلام فدل على كفرهم. وهذه القاعدة العظيمة التي يجهلها كثير من الناس توحيد الربوبية لا وحده لا يكفي  
لدخول العبد الجنة. فلا بد معه من توحيد الالوهية. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم. يقول هل الالتفات في صلاة التطوع لا حرج فيه  
مثل ما اخبرناكم؟ الحديث - [00:10:42](#)  
في النهاية التفات عام في توحيد الربوبية وتوحيد الانعام في الفريضة والنافلة. يقول العلة في كفار قريش لعدم كرب هي الاولى  
الفطرة والثانية. كما له عقولهم اوفر من بعدهم. يعني كانوا قريش ومن في زمنهم يعظمون الديانة الصحيحة وغير صحيح يعظمون  
الديانة - [00:11:12](#)  
فمن تعظيمهم للديانة تعظيمهم لرب العالمين لذلك رب العالمين في ربوبيته وجدهم الوهبيته. لذلك لما اتي ابرهة الى الكعبة عبد  
المطلب اخذ اولاده ومن معه وصعد على الجبال وقال للبيت ربي احميه. لاعتقادهم - [00:11:42](#)  
لكن بقي عليهم ال وهبية. يقول كيف نرد على من يقول ان هذا الكون طبيعة الله يقول قل انكم تکفرون بالذي خلق الارض في  
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل في رب العالمين من رواسي من فوقها وقد ما هي طبيعة کله قدروا وجعلوا - [00:12:12](#)  
ثم صعد الى السماء سبحانه وتعالى على الى السماء واستوى على العرش ما هي طبيعة هذا خلق. ولقد خلقنا السماوات والارض وما

من الماء - 00:12:32

00:12:32 - الماء من

كل شيء حي. أفالا يؤمنون؟ ما هي طبيعة كل هذا خلق تدبير عظيم. تقول هل صحيح ان القواعد الاربعة هي اختصار كالشبهات؟ لا

شيء الشهادات التي يشهدها المشركون على أهل التوحيد. والقواعد الأربع - 00:12:52

يذكر قواعد المسلم الناشئ الجديد ليسير عليها. بدون ذكر شبكات الفطرة يؤسس الشخص - 00:13:12